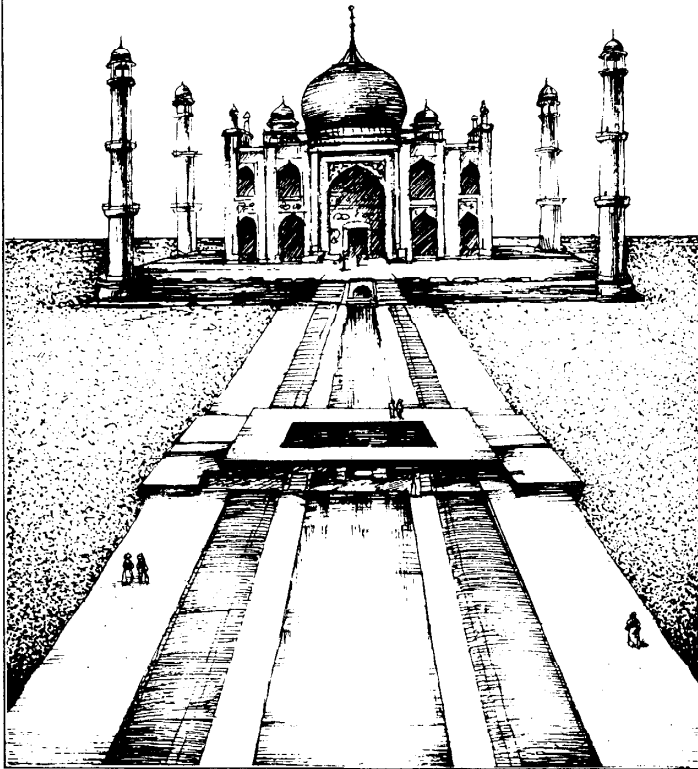


كتاب الخليفة الجديدة للمسلمين ٢

الاصراط المستقيم

لاخليفة الجديدة



## الصراط المستقيم للخليفة الجديدة عنصر بشري تكتنفه الظلمة خاضع للنور وعلى الصراط المستقيم

الله يعلم مكان سكنك  
وكذلك يعرف الشيطان والجن  
هكذا ثبت لعبد الله الصالح  
في العصر الحديث.  
(هذه قصة حقيقية)

### صلاة تستجاب بمعجزة

عبد الله كان يدعو ربه ذات صباح  
أن يأتي مزيد من الناس الى الجامع  
وكان مكباً على وجهه بين يدي الله  
يدعو بصوت عال  
وحيداً في حجرة صغيرة  
في المكان الوحيد الذي اتخذه الناس مسجداً  
ومكاناً للقائهم  
لأن القادة الضالين

والذين شغلتهن السياسة عن ذكر الله  
طردوا الناس  
من قاعة الاجتماع العامة.  
ولكن الحمد لله الذي يسمع ويجيب  
عندما ندعوه .  
لا شبيه لله ربنا سبحانه حيث يقول  
«قبل أن يدعوني استجيب لهم ، وعندما يتكلمون أستمع إليهم»  
وهكذا فان توسل عابد الله قد استجيب  
قبل توسلاته باسابيع

### استعداد الله تعالى لاستجابة الصلاة

اليكم هذه القصة الحقيقية .  
كان هناك شاب وامرأته  
مسافرين لعدة أيام  
يبحثان عن عبد الله  
وقد قادتهم العناية الآلمية في حج روجي  
لأن الله سبق له علم بالصلاة واستجابتها  
التي بدأت بوادرها في الظهور

لندعو هذين المُريدَين عائشة وأحد  
كان الاثنان قد عرفا العلم الروحاني من عبد الله  
بالرغم من أنها لم يقابلاه شخصياً

وهكذا خرجا مثل ابراهيم  
الذي اطاع وخرج بالايمان . لما دعاه الله  
الى مكان يتسلم فيه الميراث .  
ولبى النداء وخرج دون أن يعرف الى أين .  
(مثل ابراهيم) خرج الزوجان  
يبحثان عن الصراط المستقيم  
صراط العدل

مسترشدين بهدي عبد الله  
أراد الزوجان أن يقدموا حياتهما لله  
ليجدا طريق الحياة في كلمة الله  
التي تقول .

«إهدنا صراط وصاياك  
ففيها أجد متعتي»  
لم يعرف أحمد وعائشة في أية قرية  
يعيش عبد الله  
ولا في أي شارع منزله  
لكن والله الحمد ، فانه يقال  
«كلمتك مصباح خطاي ونور هُدائي» .

## حدوث المعجزة

في الليلة نفسها ؛  
التي حدثت فيها المعجزة

استأجر أحد وعائشة غرفة في فندق  
على مسافة قصيرة  
من المكان  
الذي يسكن فيه عبد الله  
وفي الصباح نفسه  
الذي كان فيه عبد الله  
يبتهل الى الله ليرسل مزيداً من الناس  
كانت عائشة تحمل وليدها  
سائرة في الدرب .

وعندما وصلت مجلس عبد الله  
وجدته مُكَبَّأً على وجهه  
يضرع الى الله داخل بيته .  
ومع أنه لم تكن هناك  
دلالة مميزة للمكان  
فقد وقفت عائشة وسألت سيّدة مارة  
إن كانت تعلم بوجود مسجد قريب

للصلاة والدعاء في هذه المنطقة  
وكانت السيدة احدى المريدات المؤمنات  
من أهل الله المضطهدات  
اللواتي يجتمعن في بيت عبد الله

ليس هذا فقط  
بل هكذا قضت مشيئة الله  
أن تمر المرأة الواحدة أمام الأخرى  
بهذا البيت بالذات ،  
والذي هو مسجد للعبادة .

يقول المثل «الله يسدد خطى الصالحين» .  
كثير من الناس  
يتمسكون خطأً بنظرية القضاء والقدر .  
ولا يدركون تعليم الله ولا قدرته  
ولا حُجَّتَه الذي يفوق كل فهم وتقدير

الله يعلم الغيب و يقدر الاقسام  
كي نعمل معاً لما فيه  
فائدة الذين يحبون الله .  
والذين يُدْعَوْنَ طبقاً لاهدافه .  
الذين تنتزل عليهم بركات الله ،  
لأنهم لا يستأوون لكلماته .

في هذه اللحظة اذن .  
ولحظة انتهاء عبد الله من دُعائه المسموع  
«اللهم أرسل لنا أناساً كثيرين»

ساعتها سُمع طَرَقَ على الباب .  
لم يعرف عبد الله من هي عائشة  
التي سألته  
«هل تعرف أين أجد ، وزوجي مكاناً للاجتماع»  
«نعم» قال عبد الله مذهولاً  
«الحمد لله» قالت عائشة  
«لأننا كنا نبحث عن عبد بعينه من عباد الله  
ثم ذكرت اسمه  
«هل تعرف أين أجد»  
«ها أنذا» قال عبد الله  
ودهشت عائشة  
وهكذا تحققت صلاة عابد الله بمعجزة .  
فقد قاد الله المرأة الى عبد الله  
الهادي كي تعرف مكانه  
لان الهادي هو العليم  
وبعد ذلك ازدادت الجماعة  
رغم معارضة الضالين  
وسلم أحمد وعائشة نفسيهما  
الى صيغة الله في المحيط  
متوسلين الى المولى أن يظهر كيانهم  
«بالوضوء والتجدد  
وباحياء روح الله الخالدة» .

كان هذا قبل عشر سنين  
ثم انتقل عبد الله الى مكان آخر.

وبعد سنين تحدث معجزة أخرى

اتصل أحمد من وقت قريب

بعباد الله

وأبلغه أن عائشة تريد الطلاق

لخلاف بينها

وأنها لجأت الى شخص آخر لمساعدتها

الى شخص دعيّ يزعم أنه مرشد روحي

لكنه في الحقيقة ساحر مشعوذ

منغمس في دنيا الطلاسم

والشعوذة والسحر

والتكهن وعبادة القديسين والشياطين

والعرافة والحجاب والأرواح الشريرة

(الرق) والتعاويد والعين الحاسدة الشريرة

لكنه يقال :

«تعرف على الله واطمئن يأتك الخير»

لكن هناك اناس

---

ليس القصد التهجم على أي طائفة دينية بل أن يكون تعديلا لتعلم خاطيء.



يريدون معرفة الجن والشيطان

بدلاً من كلمة الله

لذا فإنه يُقال :

«يهلك شعبي لافتقارهم الى معرفة كلمتك

لأنهم رفضوا أن يحيطوا علماً بكلمتك المقدسة».

هذا الذي ينهمك في الحرام ويستحضر الجن

هو الذي استشارته عائشة .

فوعدها بالطمأنينة ،

ومارس معها بتجارب نفسية مثيرة

زاعماً أنه سيهد لها السبيل الى

«الاسياد الروحانيين الذين يظهرون

كأجساد من نور».

إن مثل هؤلاء المزيفين

كمثل الشياطين التي يناجونها .

لأنهم مشعوذون دجالون

في زي خدام الله

ولا يستغرب عن هؤلاء المزيفين شيء .

فانه يقال :

«الشيطان نفسه يتنكر بزي ملاك

من نور بحثاً عمّن يلتهمه» .

لقد قرر عابد الله أن يرشد عائشة وأحمد أحكام الزواج  
بالنسبة الى مكلوت الله

«تبارك الذي بيده المُلْك» (سورة الملك ٦٧ : ١١٠)

وحقاً تباركت يد الله التي فيها

كل قدرة المُلْك (١)

كلمة الله.

ولكن ملكوت الله ليس في الكلام

بل بالقدرة الآلهية

ولا بقوة العالم الزائلة

(ألم يُعلن كلمة الله الخالدة بنفسه)

«أن مملكتي ليست من هذا العالم

ولو كانت مملكتي من هذا العالم

لاعلن عبادي الجهاد المقدس»

أن ملك الله في قوة كلمته

وماذا قال كلمة الله

جالت هذه القضية في ذهن عابد الله.

منذ البداية الطيبة

ضلت البشرية عن صراط الله المستقيم

١ - كل المصادر القرآنية هي من كتاب أ. يوسف علي ، القرآن الكريم ، طبع

لاول مرة سنة ١٩٣٤.

وعن الكلمة  
منذ الوصية الاولى تحت شجرة المعرفة  
معرفة الخير والشر  
انحرف سلوك البشر  
عن الله وعن عظمته

وما مجدُ الله إن لم يكن في كلمته ...!  
وما قدرة الله العظيمة  
أن لم تكن كلمة وجوده ..!  
قال أحد انبيائكم  
«يا مريمُ إن الله يبشرك بكلمة منه  
اسمه المسيح عيسى بن مريم»  
(سورة النساء ٤ : ١٧١)

لكن كلمته التي القاها الى مريم  
انطلقت منه عند خلق العالم  
لان في البدء كان الكلمة .  
والكلمة كان مع الله  
والكلمة كان هو المسيح  
والقدرة والوجود .

كانت كلمة الله الازلية  
وكل شيء تم بالكلمة

وبدونها لم يكن شيء  
ثم تجسدت الكلمة بشراً.

رجلاً صالحاً  
على الصراط المسقيم نحو شجرة الحياة  
وشاهد رسل الله مجده وعظمته  
في كلمة الله الابدية  
مفعمة بالجمال وبالحق.  
أي مأفون يذكر اسم مريم هنا

هل عميت بصائرهم  
كاحد الآلهة «الغاضبين من قدرة الله»  
حتى تحسبوا أن الله تزوج  
أي جنون هذا  
من يستطيع أن يؤمن أن الله يتخذ صاحبة (٢)  
هل تحسبون أننا نعني بكلمة الله

ابنه بالمعنى الحرفي

٢ — أن القرآن الكريم ٥ : ١١٦ يناقض تألية مريم العذراء كما يخبرنا ايفانيوس بأن  
الكوليريدون مارسوا ذلك في بلاد العرب (سورة ٧٧٠٥ / ٧٣) وتوجد مراجع  
أخرى ضد التثليث — ثلاثة آلهة — وهو التعلم الذي رفضه المؤمنون الحقيقيون  
لأن الله واحد — لكنه دائماً حائز على امتيازات شخصية ومنها «كلمته»  
«وروحه القدوس الأزلي» راجع سورة ٥ : ١٧١ التي تذكر «كلمته» عيسى  
أو المسيح وراجع ٥ : ١١٠ كمرجع لروحه القدس.

حاشا وكلا. أن مريم قد استخدم جسدها كإناء ليس إلا (٣)  
فليس لله صاحبة ولا أم ولا شريك  
ولا هو في حاجة الى أي بشر  
ليكن كما هو دائماً  
الله الاحد»

فالله أزي في كلمته الخالدة  
وفي روح التوحيد الخالدة  
وكل من يفترض غير ذلك فهو مجنون

هل يبلغ الغباء بكم أن تزعموا  
أن الله كان بدون كلمته الازلية  
وروحه الخالدة الله الاحد

هل تريدون أن تزعموا أن الله

٣ - الاعداء من الفقرة الاولى مقصودة هنا. أن هذا التعلم لا يمكن أن يشدد عليه كثيراً. فالاصطلاحات «الأب» و«الابن» هي من قبيل التمثيل بالقياس والاستعارة ليقرب الله الى الافهام. فالله يرتبط شخصياً «بكلمته» كما ترتبط «الكلمة» شخصياً به. هذه الكلمات لا تشير الى تعدد الهة كما اشارت سورة ٥٣ : ١٩ - ٢١ في سورة ٩ : ٣٠ يعترض على لقب «ابن الله» فكأنه يشير الى تعدد الآلهة أيضاً. هذا اللقب لا يجوز أن يكون المقصود به «أب» بحسب الجسد وهي فكرة تعترض عليها سورة ٦ : ١٠١ أن كلمة «أب» مجازية كالتسمية العربية «أبو البركات». كما وأن كلمة «ابن» مجازية بحسب اشارة القرآن الكريم الى «ابن السبيل» أي المسافر ٢ : ٢١١ / ٢١٥.

كان مرة صامتاً بدون كلمة  
أم هل تريدون أن تزعموا  
أنه كان مرة بدون روح أزلية خالدة

مثل هؤلاء الكفرة  
يعملون لأهتهم التي يعبدونها  
ما لا يحملون بعمله لأنفسهم  
أي أنهم يقطعون دابر كل كلام حيّ  
ليظنوا أشباه بشر  
لو أن هؤلاء الخالمين  
يتركون كل هذا الهراء الديني  
ويعلقون افواههم لينقذوا أرواحهم ،  
بدلاً من تبجحهم بأن هذه الزوالات  
من آهتهم ليس لها شريك

فعندما يُترجم الله عن رأيه ، يقول كلمته ؛  
لأن كلمة الله تنطلق من أفكار الله  
ونحن نستطيع أن نرى فكره في كل الاشياء  
إذا ماتت فينا طريقتنا في التفكير  
لتحيا بكلمته الدائمة ،  
صار عابد الله يتدبر أمر عائشة وأحمد

وكيف أن عليهم أن يتعلموا التفكير بطريقة العقل  
التي تتجلى بصفات الكلمة المقدسة  
فقد خلقنا على صورته  
وتخلينا عن مجده فسقطنا  
فأصبحنا مجدين بتفكيرنا  
نعيش في الظلمات بأفكارنا التافهة  
ولكن : إذا كنا الآن  
كالحيوانات المتوحشة ؛  
(لجهلنا وعمى أبصارنا)  
فليس ذلك لأن الله خلقنا على هذه الشاكلة  
فإن الله لم يُعطينا عقل البهائم  
بل عقلاً كعقله ،  
مدركاً مبدعاً  
قادراً على الاتصال بقدسيته ومناجاته .

لكن ارادتنا الخاطئة  
ابعدتنا عن قدسية ربنا ،  
لأننا اطعنا صوت الشيطان  
فقد اصبحنا أشراراً  
رغم أننا نحاول أن نُخفي  
شورنا تحت عبادة الدين .  
لكننا لا نسخر من الله .

فكل الاشياء مفتوحة ومبسوطة  
بين يدي الله  
الذي نتعامل معه .  
ألا يُبصرو مَنْ صاغ الأبصار  
وحتى المستهزئين يعلمون  
اننا سنصبح من حزب أئبنا الشيطان  
اذا غلبت علينا شهوة أئبنا الشيطان .

إن كلمة الله وحده هو الذي  
يهدي قلوبنا الى خلق جديد .  
وطالما وضعنا ثقنتنا في أي شيء ،  
ما عدا الكلمة الخالدة ،  
فان ذلك الشيء يصح الهنا ،  
ونصير نحن عباداً له .  
ومهما كان التزامنا بالطقوس الدينية  
فان ذلك المعبود «الشيء»  
قد انتزع من قلوبنا كلمة الله  
وسوف يقودنا الى الفساد .

لقد كانت الأوامر والنواهي الدينية  
ملازمة لنا في طفولتنا الروحية .  
لكن الوقت قد أرف



لأن نتعالى فوق الطقوس الدينية الرسمية  
لنستلم الميراث الروحي المهيأ لنا .

أي عندما تتمكن في نفوسنا الكلمة الخالد  
فنستقبله بروح من الطاعة البنوية  
ونصبح شعب ابراهيم .  
ويصبح الله ابانا  
فالله أرسل كلمته الى قلوبنا ليردنا الى حضرتة  
والى صورته وجماعته  
حتى نسير معه بشكل طبيعي كأبينا  
ولا نترنح كالغرباء  
تحت وطأة القوانين القاسية .

**أن رجل الله يقدر زناد فكره لينقذ حرمة زواج عائشة**

فكر عابد الله في عائشة  
وكيف عليها أن تتفهم غفران الله .  
أنا موقنون من غفران الله لزلاتنا لا لأننا نجبه ونسرع الى خدمته ولا لما  
نقدمه له  
بل لأن الله يحبنا ويساعدنا ،  
ويتحمل الخطيئة عنا ويكفر عنا ذنوبنا  
فكلمة الله في قضائه الازلي  
أصبح كلمته في رحمته الازلية .

كيف ذلك

في شخص كلمته عيسى المسيح

هكذا فاننا نرجو غفران ربنا

معتمدين على ما قدمه لنا

بتجديد أذهاننا بكلمته الازلي

ويمنحنا ضميراً حياً بروحه الازلي

فالله يتجلى لنا دوماً بحكمته

وحكمته في كلمته

والمسيح هو تلك الكلمة ،

الكلمة الخالدة .

وهو الذي ستبقى كلماته الى الابد .

فكتاب عيسى أصل الوحي من سفر التكوين حتى سفر الرؤيا

مستقيم ليس فيه عوج

وعيسى مصدر كل سورة كما، وموضوعها

للذين يستطيعون أن يقرأوا ، بعيون الروح الخالدة .

وكما تكشف الكلمة عقل الأب الخقي

كذلك أراد الله

أن يكون لنا هذا العقل

الذي كان في كلمته

لكن مرآة انطباعنا عن قدسيته تكسرت .

وشوّه بنو البشر أنفسهم  
بكبريائهم الساخرة ،  
وثورتهم  
على الكلمة المطيعة الوديع

لكننا بالرغم من كوننا جنساً مغموراً بالمعصية .  
فما زلنا نملك أثراً  
من مرآة الضمير  
والضمير هو الذي يعلمنا  
كم نكون صالحين  
لو أننا لم نغلف انفسنا بأشعة حب الذات  
لذلك فلا عُذر لنا حين نرفض  
أي جزء من الحق الذي يصلنا .

إن جنسنا المنحدر في المعصية  
شبيهه بالذي يؤمر أن ينظر الى خياله  
خلال مرآة كبيرة .  
لكنه إمعاناً في المعصية يستدير  
وينسى كيف كان .  
إن عيسى كلمة الله وهو ذلك الخيال  
وقلب الله الأبوي  
الذي تنزلت منه الكلمة في البداية

قد تحرك ليقول ،  
لذرية ابن آدم الضالة ،  
«أنجيت أبناء وريبتهم»  
لكنهم انقلبوا عليّ

لأن الكلمة أصبح  
الوحيد الآتي  
ابن الانسان السماوي

#### البرنشا (ابن الانسان «بالآرامية») — (٤)

لقد رآه النبي دانيال  
في سحب المجد  
وكتب عنه :  
«بعد ذلك رأيت في المنام  
وماذا أرى

---

٤ — ابن الانسان هذا الاسم الذي أعطاه النبي دانيال للمسيح كما أراه الله في رؤيا. وقد مُنح هذا الذي رآه دانيال سلطة علوية ليحكم العالم لكن الشخص في الرؤيا كان يبدو بشراً. وقد استعمل عيسى لفظ ابن الانسان كوصف له وكان اللقب المسيحي المفضل لديه ، إن اكتشاف وثائق البحر الميت سنة ١٩٤٧ التي تعود الى التي سنة مضت تحتوي على عدة فقرات من كتاب دانيال. وهي دليل علمي على أن تكهنات دانيال لم تصع في النسخ والمخطوطات المتعاقبة. وأن النسخ التي لدينا عن هذه النبوءة نسخ ثابتة يُعتمد عليها.

شخصاً كابن الانسان  
جاء مع سُحب السماء ،  
وأُعطي ..... ملكاً .....  
وكل البشر والشعوب والالسن تقوم بخدمته»  
الكلمة الذي كان في البداية مع الله  
الكلمة الذي كان هو الله  
صار الكلمة نفسه دماً ولحماً  
وحلّ بيننا .

يُخبر رسله :

«(الحق الحق) أقول لكم سترون  
ومنذُ الآن أبواب السماء مفتوحة  
وملائكة الله تصعد وتهبط على ابن الانسان» .(٥)  
فقد جاء كلمةُ الله يبشر بحياة جديدة  
لبشريتنا الفانية

وكما مات الانسان في جنة عدن  
مدحوراً من قِبَل الشيطان لانشغاله بالمعصية  
هكذا سيصعد الانسان مرة أخرى  
من ضريح الجنة الخالي ،  
بوساطة الفرد الذي غلب من أجلنا  
بوساطة الفرد الفاتح قائدنا (أمامنا)

---

٥ - يوحنا ١ : ٥١ .

ممثلنا ونموذجنا .

إنسان هو انسان .

ومع ذلك أكثر من انسان ،

كلمة الله الازلية الخالد

كلمة الله من ربنا الله

نور من نور

إله من إله

ولأن صحيحاً أن الكلمة الكائن ،

والذي كان وما سيأتي .

الكلمة الذي هو فكر الله المنير

صورة الله الكاملة

يد الله الخالقة .

لأن هذه الكلمة

تنزلت لتسكن بيننا

في قلوبنا عن طريق الإيمان

لتقربنا منه

وتهدينا في صورة أبيه ،

حتى ندعو أباه كابنائه

ونصعد معه ،

مارين بالملائكة .

وبما أن هذا كله صحيح

ألا يجدر بنا أن نتعلم من ذلك  
كيف نتخلي عن كفرنا وشهواتنا الدنيوية.  
وأن نعيش بعقلانية  
حياة ملؤها التقى والورع  
في هذه الدنيا التي نقيم فيها .  
وحيث أن الكلمة نفسه قد كشف لنا  
عن حقيقة الاستسلام لله  
والخضوع التام لمشيئته  
فانه به فقط وبوساطة ايمانه  
الذي حباه لرجاله المقدسين  
نعرف ما يمكن للانسان  
في سبيل طاعته للآله الواحد الاحد.

هكذا تأمل عابد الله في الصراط المستقيم ،  
وفي عائشة وأحد  
وصراعها مع الشيطان .  
لقد عرف عابد الله أن مملكة الله هي أمة. (٦)  
انها بيت يُدخل اليه من بوابة ضيقة  
ومن باب ضيق

لكن شخصاً قوياً قد اغتصب الحق في بيت الله

٦ — إن التعبير «أمة» هي شعب الله ومخلوقاته الجديد من يهود ومسلمين في أسرة  
واحدة وهم شعب الله المقدى روحياً وهم بالنالي وارثو ملكوت الله .

أمير شرير (ابليس) قد أسر الناس  
خارج بيت الله

وابليس يحب ترويج بضاعته  
قَبْلَ أن يفلت الناس من أسره.

إن قوة إبليس هي الموت  
لكل البشر الذين يستسلمون للغواية  
يقعون في الخطيئة

فيموتون عقاباً لهم .

فالموت هو ثمن الخطيئة الرهيب  
الموت هو الثمن الذي يدفعه كل أولئك  
الذين اضلّهم الشيطان  
فاطاعوه في الخطيئة .

ولذلك عندما تنهب بضاعة الشيطان  
بتجريده من قدرته على استعباد الناس  
بتخوفهم من الموت ،

و بتجريد ابليس من قوته على غواية الناس  
وقيادتهم الى الهلاك

طبقاً لقانون الخطيئة فالموت  
يُنْتَهَبِ هذه البضاعة فقط

يستطيع كلمه الله أن يهزم ابليس

وهكذا فان كلمة الله عيسى



«بموته فقط يمكن أن يسلب كل قوى الشيطان  
الذي يتحكم عن طريق الموت».

الانبياء السارة التي بشر بها عابد الله  
هي هذه القوة ذاتها.

قوة الحياة الروحية

التي هي فوق الموت الروحي.

القوة التي تنقذنا من كل الشرور

وسوف تنجينا من وجود اللؤم ،

حين نخضع كل الاشياء لكلمة الله

وحيث يكون الكلمة نفسه عبداً

للذي سخر لكلمته كل هذه الاشياء

ويمجد اسم الله الكل في الكل (٧)

وحيث يعود كلمة الله ،

هل يجد إيماناً في العالم

فاليهود لم يصدقوا رسالته

ولأن كلمة الله لم يحكم في قلوبهم

فقد احتقروه ورفضوه ملكاً عليهم

لم يقدروا ملكه .

---

٧ - ١ كورنثوس ١٥ : ٢٧ - ٢٨ .

ولكن حين تباهاوا بقولهم  
(أنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله .  
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)  
(النساء ٤ : ١٥٧)

لقد بدا لهم أن الناس  
هم الذين حكموا بموته وليس الله تعالى  
«فقد رضي الله أن يموت بالجسد»  
والله هو  
«الذي جعله يتحمل العذاب»

المسيح عيسى نفسه اعترف ولم يُنكر  
«ليس أحد يأخذها (نفسي) مني  
بل أضعها أنا من ذاتي . لي سلطان  
أن أضعها ولي سلطان أن  
أأخذها أيضاً» (يوحنا ١٠ : ١٨)  
ألم تسمع القول «السلام عليّ يومٌ وُلِدْتُ  
ويومٌ أموتُ ويومٌ أُبعثُ حياً (مريم ١٩ : ٣٣)  
ألا تعرف أن كلمة الله مات راضياً  
لأنه وُلد لهذه الغاية ،  
ولهذا الهدف مات .  
ولهذا وحده أرسله الله الى العالم .

الله الذي أحب العالم  
فأعطاه كلمة حية  
وتضحية منه للتكفير عن الخطيئة  
«اذ قال الله يا عيسى بن مريم  
اني متوفيك ورافعك إلي»

(آل عمران ٣ : ٥٥)

ألم تسمع أن اليهود قالوا  
«إن الله عهد البنا ألا نؤمن لرسول  
حتى يأتينا بقربان»

(آل عمران ٢ : ١٨٠)

أو لم تسمع أن الله الغني برحمته  
ومحبه العظيم الذي جانا به

حتى ونخن غارقون في المعاصي  
كالاغنام تُساق الى الذبح  
كابن ابراهيم يُساق الى الذبح (٨)  
إن الله بحبته للعالم  
افتدى ذرية ابراهيم الفانية

---

٨ — كل كتاب اشعيا وُجد محفوظاً في مخطوطات البحر الميت دون أي شك في  
صحته أو في أنه كلمة الله نفسه.

(٩) «الصفات ٣٧ : ١٠٦» (٩)

هل تجهل نبوءة اشعيا

المحفوظة تمامها في مخطوطات البحر الميت

والتي تحققت بعد ٧٠٠ عام

بموت المسيح..!

ومع ذلك فان إرادة الله أن يميته

و يسبب له العذاب .

وبالرغم من أن الرب

يجعل حياته تكفيراً عن الخطيئة

فانه (المسيح) سيرى ذريته

وسيطيل أبامه

وسوف تزدهر إرادة يسوع على يديه

اثر تضحيته بنفسه .

وسوف يرى نور البعث ،

٩ - قد يدعي بعض الناس أن هذا نقل في غير موضعه لانه في الاصل اشارة الى ابراهيم وابنه والى الكباش . على كل حال فان عيسى نفسه قال «إن هذه المخطوطات تشير الى (يوحنا ٥ : ٣٩) وكل ما هو مكتوب عنه (عيسى) في شريعة موسى يجب أن يتحقق طبقاً لكلمات عيسى في لوقا ٢٤ : ٤٤ ، وتفسير المسيح نفسه أن نوحاً ويوسف وأن ابراهيم كلهم مبشرون بقدوم عيسى . لذلك فاذا اشار القرآن الى قصص وشخصيات من شريعة موسى فان النص الاصيلي في التوراة يشير بصورة نبوءة الى عيسى . ومن الاجحاف والخطأ أن نستثني هذا المعنى في القرآن . فاذا كان عيسى موجوداً في النص الاصيلي فلا يمكن أن يمتحي من أي نص تابع سواء في القرآن أو أي مكان آخر . لاحظ أنه بالنسبة لما جاء في القرآن نحن نتكلم عن تضحية بديلة» .

و يطمئن بعرفته أن عبدي المؤمن .

لقد قال عيسى :

«اني عبد الله» (مرم ١٩ : ٣٠)

وسيصلح الكثيرين

وآثامهم هو يحملها (اشعيا ٥٣ ١٠٠ ١١)

إذن ألسنا نحن ذرية ابراهيم الفانيّة..!

حقاً لا

فقد رفعه الله اليه (النساء ٤ : ١٥٧)

والله جمعنا بالروح مع المسيح ،

«بالنعمة نحن مخلصون»

ورفعنا جميعاً كذرية ابراهيم

وجعلنا نتعايش معاً

في نصر أمتة الأزلية .

لذلك فحين يعمّ الجور

هذا العالم الراهن

فان الكلمة الحية نفسه

الذي رُفع الى السماء

سوف يرجع ثانية

كما صعد .

وسيكون الأمر كما قال الله :

«ويوم تشقق السماء بالغمام ونُنزّل

الملائكة تنزيلاً. المَلِكُ يومئذٍ الحقُّ  
للرهن وكان يوماً على الكافرين  
عسيراً» (الفرقان ٢٥ : ٢٤ - ٢٥)  
وسيكون المسيح آية  
على قدوم يوم الحساب  
«وإنه يعلم الساعة فلا تمترن بها  
(الزخرف ٤٣ : ٦٠)  
«وجاء ربك والمَلِكُ صفّاً صفاً»  
(الفجر ٨٩ : ٢١)

ذلك اليوم يوم امتحان كلمة الله  
يوم جهاده وحربه المقدسة.  
وسيدُبح كلمة الله في ذلك اليوم المسيح الدّجال  
المُبشر المزيف مُدعي النبوة الكذاب  
وسيفضح كل رؤاهم الكاذبة  
وكل من يستشيرهم  
وكل من يأتي بتعاليم مختلفة  
تختلف عن تعاليم عيسى المسيح  
وسيكون ذلك اليوم كما رآه يحيى  
أحد حوارِي عيسى  
إذ يقول :

ثم رأيت السماء مفتوحة  
وإذا بفرس أبيض  
الجالس عليه يدعى الامين الصادق  
بالعدل يحكم ومحارب  
عيناه كشهاب ناري  
وعلى رأسه تيجان كثيرة ، وله اسم مكتوب  
ليس احد يعرفه إلاه .  
وهو مُتسرِبِل بثوب مغموس بدم  
ويدعى اسمه كلمة الله (رؤيا ١٩ : ١١ - ١٣)  
هذا الكلمة سيعود مرة أخرى ،  
يقود جيوش ملائكة الله  
ليعاقب المُلحدِين الاشرار  
وينقذ المؤمنين الصابرين حتى النهاية  
ويبقى المُلك يومئذ لله .

لذا فإن معرفة البشر للموت  
عن طريق معصية آدم ، تعني  
بأن الحياة بعد الموت  
ترجع للانسانية  
عن طريق إيمان الشخص الجديد - كلمة الله ،  
الذي جاء على صورة بشر  
لسطوق الشيطان

ويهب بضاعته  
بوساطة موته  
الذي سيحرر الناس من خوفهم من الموت ،  
ومن سلطان الموت ،  
ومن أخطار الموت  
ومن شريعة الموت  
لأن من يؤمن بعيسى كلمة الله  
لن يلاقي الموت المُعدّ للشيطان ،  
الميتة الثانية في بحيرة النار

بما أن فرداً واحداً مات بدل الجميع ،  
فقد مات الجميع في شخص ذلك الفرد.  
ولم يعد للشيطان سبيل  
على من غلبوه بمعونة دم كلمة الله  
عيسى المسيح  
هكذا يكون كل من غلب الشيطان بالاعتراف الاصيل  
بشادتهم بنعمة المسيح عيسى  
الذي ينقذنا من الميتة الثانية في بحيرة النار.

هنالك رأى عابد الله السّر  
في كيفية محاربة الشيطان .  
إنه سرُّ الباب الضيق الى بيت الله .



تلك هي البوابة الضيقة  
الى رحاب الله .  
إنه دم الكلمة ،  
إنه موت عيسى المسيح  
وقلبون هم الذين يجدون هذا السر .  
لأن عيسى نفسه قال :  
أدخلوا من الباب الضيق  
لأنه واسع الباب ورحب الطريق  
الذي يؤدي الى الهلاك  
وكثيرون هم الذين يدخلون منه .  
ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة  
وقلبون هم الذين يجدون (متى ٧ : ١٣ - ١٤)

### الله يرشد عابد الله كيف يحارب الشيطان

بعد أن اتصل أحد بعابد الله  
ليخبره عن عائشة  
التي استشارت المرشد الكذاب  
«واسياده من كائنات روحانية»  
«ضوءه الروحي الكبير يبدأ»  
أوى عابد الله الى فراشه وراح في سبات عميق .

وفي الثالثة صباحاً

دعاه هاتف يقول :  
هاتف قوي أيقظ عابد الله  
وأطار النوم من عينيه

كان صوتاً رجولياً زاناً  
يحمل مع ذلك ليونةً أثوية .  
ونطق الصوت بمقطع واحد ،  
كلمة رديئة واحدة لم يعرفها عابد الله  
ولكنها استحوذت على سمعه  
وأيقظته .

فتح عابد الله عينيه  
وإذا الغرفة التي ينام فيها  
تتوهج بنور فرمزي  
ساطع كضوء الكشاف  
كانت غرفته في العادة حالكة السواد  
وكانت الساعة الثالثة صباحاً  
لكن في تلك الاثناء كان كل شيء في الغرفة واضحاً مرئياً  
نهض عابد الله ليستيقن من يقظته  
لكن الضوء الباهر  
أستمر يشع من هذه الرؤيا العجيبة  
ثم تحدث الرب الى عابد الله

في نبرات رصينة هادئة  
«هذا هو الشيطان الذي تصلي له  
دثر نفسك بدم كلمتي عيسى»<sup>(١)</sup>

وفي الحال أدرك عابد الله  
طبيعة هذا الصراع.  
أراد الشيطان أن يهاجم عابد الله  
لأن عائشة كانت طوع يده ،  
وكان هذا الشرير يدافع عن بضاعته .  
لكن عابد الله تعوذ من الشيطان  
بهذه الكلمات المؤمنة :  
«ادثر نفسي بدم عيسى» ،  
وفي الحال اختفى الضوء الخافت

«قاوم الشيطان» تُقال في مكان ما ،  
تغلب عليه بالاعتراف بإيمانك بعيسى

---

١٠- إن ما ترمز اليه هذه الفكرة هو سلطان عيسى المسيح على ممالك الشيطان ،  
وقوته ؛ لانه فاز بالنصر على الصليب ككلمة الله . فقد مهدت لنا الوفاة التي  
تجرد الشيطان من سيطرته على نفوسنا . ألا وهي الخوف من الموت نتيجة  
للخطيئة ولكن مع أن الخطيئة والموت قبضا علينا في دورة شيطانية ، فقد نلنا  
البر والحياة الابدية بوساطة ايماننا بكلمة الله وموته وقيامته لخلاصنا .

(عبرانيين ٢ : ١٤ : ١٥

يعقوب ١ : ١٤ - ١٥

(كولوسي ٢ : ١٥ أفسس ٦ : ١١ - ١٢

وبدم عيسى  
وسيهرب منك الشيطان».

استلقى عابد الله وأغمض عينيه  
وفي الحال رأى في منامه رؤية يقينية  
من لدن روح الله الأزلية  
رزمة في بيت عائشة وأحمد.

روح الله الساكنة في نفس عابد الله  
أوحى إليه أن يتصل بأحمد فوراً على الهاتف  
يدعوه أن يرجع الى بيته  
وأن يراقب غرفة غرفة  
وأن يغطي كل مراقباته بدم خليفة الله  
عيسى كلمة الله.

وقد تبين لعابد الله بشكل خاص  
أن على أحمد أن يغطي زوجة عائشة  
بدم كلمة الله  
وأن يلقي بتلك الرزمة الشريرة  
بما فيها من رقى  
خارج بيتهم  
سواء أكان في تلك الرزمة  
طلاسم أو قصاصات مكتوبة

أو شعر مقصوص أو أظافر مقلّمة أو يد فاطمة  
أو عقد سحرية منقوثة  
أو أي شيء رديء ،  
سواء أكان لعنة أم بركة  
يُرجى منها التعوّذ من الحسد  
أو كان فيها ما لا يُرضي روح الله الأزلي  
فكل هذا كان يجب أن يصادر ويتلف  
لأنه كما يُقال  
«فلا تتمكن للثبوت أمام أعدائك  
حتى تنزعوا الحرام من وسطكم»  
(يشوع ٧ : ١٣)

إن من يبدأ مشروعاً  
ثم يرجع بصره إلى تلك الأمور الشيطانية  
ليس صالحاً لمُلك الله  
من الأفضل أن يدخل الجنة دون شيء  
على أن يدخل النار بهذه الأشياء القذرة ؛  
لأن الكائن البشري لن يرى الله بدون قدسية  
فإذا ابقيت بابك مفتوحاً  
باحفاظك هذه القذارة ،  
فإن باستطاعة أي شيطان منبوذ  
أن يستدعي سبعة أعوان

و يرجع ليسحبك إلى النار

أطاع عابد الله الرب  
حتى قبل الرابعة صباحاً  
ونادى أحمد وأيقظه  
ودثره بدماء كلمة الله  
ودعا ربه من أجل أحمد على الهاتف .

وعندما سمع أحمد ما حدث لعابد الله  
أدرك أن هذا الشيطان  
الذي تسلط على بيته  
والذي حطم أمن عائلته  
وأقلق أطفاله ،

هذا الشيطان الذي طغى على زوجه  
هو الشيطان نفسه الذي يحاول أن يخيف عابد الله  
ليثنيه عن محاولة انقاذ بيته  
ووعد أحمد عابد الله أنه لن يوقع أوراق الطلاق  
في ذلك اليوم الذي طلبته عائشة .

إن النصيحة واضحة  
«صلّ بروحك دائماً وفي كل حين»

الصلاة بالروح هي الصلاة بقوة الروح ،  
حين يبدو العطاء من الروح جلياً  
كانت الرؤيا من عطاء روح الله الأزلية .  
أي كلمة المعرفة ( ١ كورنثوس ١٢ : ٨ )  
معرفة موهوبة من الله ،

لا يستطيع الانسان بعقله البشري أن يكتسبها .  
ذلك أننا لا نقاتل

أناساً من لحم ودم ،

بل كائنات بدون أجسام ،

نقاتل جبابرة الجن في عالم غير مرئي  
هذه الكائنات الشيطانية الجبارة .

نقاتل سادة الظلام ؛ الذين يحكون عالم الناس  
وكذلك نقاتل جيوش الارواح الشريرة  
في عالم الارواح ( افسس ٦ : ١٢ )

### كيف ننتمي إلى الكلمة المعصوم

يجب أن تكون لنا روح جديدة

كالروح الأزلي .

فان الله يخلص

لمن يخلص له (مزمور ١٨ : ٢٦ ، راجع أيضاً تيموتاوس الثانية ٢ :

١٣)

وضوءه الصافي

سيشع من الكلمة بنسهرين فقط  
أما الاشرار الذين يرفضون الخضوع لكلمته  
فإن الله سيوقع غضبه الشديد عليهم كل يوم. (١١)  
كما حدث منذ عهد بعيد  
حينما اتهم قسم من الناس  
عيسى المسيح بالخطأ  
لكنهم لم يروا أخطاء أنفسهم  
وهكذا فالיום هؤلاء الكفار  
يسرعون ليتهموا كلمته المكتوبة  
الانسان العادي لا يستطيع أن يدرك كلمات الروح  
لأنها فوق مستواه ،  
وتبدو غباء في عينيه  
كيف يستطيع بشر أن يدرك كنه الروح الابدية  
إذا كانوا خلوا من الروح الابدية  
القراءة وحدها لا تكفي .  
الكلمات صحيحة لكن القاريء ملتوي التفكير  
لذلك فعلى القاريء أن يولد من جديد  
وأن يوضع على الصراط المستقيم  
لا بالإرادة البشرية وحدها  
بل بإرادة الله (يوحنا ١ : ١٣)

١١ - لكن الرب يتأني علينا ، وهو لا يشاء أن يهلك اناس بل أن يقبل الجميع الى التوبة.